فعلى هذا ان لم يكن لاحد من اهل الارض وصول
الى ارض اخرى اختصوت دعوة الاسلام بهذه
الارض وان كان لقوم منهم وصول الى ارض اخرى
احتمل ان تلزمهم دعوة الاسلام لامكان الوصول
اليهم لان فصل البحار اذا امكن سلوكها لا يمنع من
لزوم ما علم حكمه واحتمل ان لا تلزمهم دعوة الاسلام
لانها لو لزمتهم لكان النص بها وارد او لكان النبي
صلى الله عليه وسلم بها مامورا وقال بعض العلما السما
في اللغة عبارة عما علاك فالاولى بالنسبة الى السماء
الثانية ارض وكذلك السما الثانية بالنسبة الى الثالثة
ارض وكذلك البقية بالنسبة الى ما تحته سماء وبالنسبة
الى ما فوقه ارض فعلى هذا تكون السموات السبع وهذه
الارض سبع سموات وسبع ارضين اه بحروفه
قوله بينهن الضمير عايد على السموات والارضين عند
الجمهور او على السموات والارض عند من يقول انها
ارض واحدة اه سمين قوله يتنزل به جبريل الخ قال
القاري لم نجد هذا القول لغيره من المفسرين اذ غاية
من فسر الامر بالوحي قال في تفسيرهم قوله بينهن
اي بين هذه الارض العليا التي تحتها واولاها وبين السما
السابعة التي هي اعلاها اه وهذا التوقف من القاري
مبني على ان المراد بالوحي وحي التكليف بالاحكام وليس

بلازم

بلازم لامكان حمله على الوحي التصرف في الكاينات
وعبارة الخطيب والاكثرون على ان الامر هو القضا
والقدر فعلى هذا يكون المراد بقوله تعالى بينهن
اشارة الى ما بين الارض السفلى التي هي اقصاها وبين
السما السابعة التي هي اعلاها فيجري امر الله وقضاؤه
بينهن وينفذ حكمه فيهن وعن قتادة في كل ارض من
ارضه وسما من سمايه خلق من خلقه وامر من امره
وقضا من قضايه وقيل هو ما يدبره فيهن من عجايب
تدبيره وعن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله
هل تحت الارضين خلق قال نعم قال فما الخلق قال اما
ملايكة اوجن وقال مجاهد يتنزل الامر من السموات السبع
الى الارضين السبع وقال الحسن بين كل سماين ارض
وامر وقيل يتنزل الامر بينهن بحياة بعض وموت
بعض وغنا قوم وفقر قوم وقيل ما يدبره فيهن من
عجايب تدبيره فيترل الله المطر ويخرج النبات ويأتي
بالليل والنهار وبالصيف والشتا ويخلق الحيوانات
على اختلاف انواعها وهياتها فينقلهم من حال الى حال
قال ابن كيسان وهذا على اتساع اللغة كما يقال للموت
امر الله وللريح السحاب ونحوها اه قوله لتعلموا ان
الله على كل شي قدير اي من غير هذا العالم يمكن ان يدخل
تحت المشية قدير بالغ القدرة فيأتي بعالم اخر مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)